العدد الثاني

آفاق جديد

مارس ٢٠٠٠م - ذو الحجة ١٤٢٠هـ

المجلس العربي للطفولة والتنمية

المراسلات:
المجلس العربي للطفولة والتنمية
٥ ش بهاء الدين قراقوش - الزمالك - القاهرة - مصر
تليفون: (٢٠٢) ٣٤٠٨٠١١/١٢ -٣٤٠٥١٩٧/٩٦
فاكس: ٣٤٠٨٠١٣ - E-mail: accad@idsc.gov.eg

دراسات تعريفية تتناول قضايا الطفولة العربية ◉ يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية

نحو تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين

تقديـــــم:

الإعاقة ليست صنواً للعجز، بل هى فى كثير من الحالات حافزٌ لمجابهة التحديات، ومنطلقٌ لاستكشاف آفاق ريادية وإبداعية. إن التراث الإنسانى يحفل بشواهد وضاءة وراسخة من متحدى الإعاقة، أولئك الأعلام الذين استطاعوا بعزيمتهم وقدراتهم وروحهم المتفائلة المستبشرة أن يحولوا ما ظن البعض أنها مواقف ضعف إلى مواطن قوة وإبداع، وتأثير إيجابى خلاق على مستوى الوطن، بل وعلى مستوى الحضارة الإنسانية بوجه أكمل. تتداعى إلى الذاكرة شواهد نيرة، كان لها القدح المعلى فى العديد من مجالات العلوم والآداب والفنون.

يأتى فى طليعة هذه القمم الفكرية الإبداعية الأستاذ الدكتور طه حسين، عميد الأدب العربى، صاحب الكلمة المنيفة "العلم كالماء والهواء ولابد أن يتاح للجميع"، وقد وضع اللبنات الأساسية لتحقيق ذلك إبان توليه الوزارة. والعميد صاحب سهم وافر فى العديد من جوانب الفكر والأدب، وأحسبك قد تأملت فى قدرته الفذة على التأليف وانتقاء الكلمات ذات الجرس والموسيقى الموحية، ودقته فى التعبير الحسي والمعنوي. ولا يذكر الأستاذ العميد إلا وقد تداعت إلى الذاكرة القصائد الحسان للشاعر العربى الخالد أبو العلاء المعري وتأملاته الفكرية الفلسفية فى لغة شاعرة باهرة. وتستمع إلى موسيقى وألحان الأستاذ عمار الشريعى، فتشعر كيف تغذى الموسيقى الفكر والوجدان، ولقد أمتعنا هذا الفنان المتفرد المبدع بما عشنا هذه الأيام فى المسلسل "أم كلثوم" لقد أعطى الألحان جدة، وصاغها بأسلوب العصر، وأضاف إضافة رائعة بموسيقاه التصويرية التى انتظمت كل هذا العمل الفنى الرائع، وليس هذا باستثناء، فمثله كان الفنان البارع لكل العصور بتهوفن، الذى جعل الموسيقى لغة موحية مؤنسة ومتداولة فى كل الحضارات على اختلافها وتنوعها إثنياً ولغوياً. وتقف موقف الصدارة بين متحدي الإعاقة الأديبة هيلن كلير التى عانت فقدان البصر والصمم فى آن معاً، منذ عمر الثانية .. كتابها "قصة حياتى" جدير بالقراءة والتأمل، لأنه يعطي نماذج حية للتفاعل الإيجابى مع التحديات. ومن الأمثلة المتميزة لويس بريل، الذى يعد الآن من بين أشهر الفرنسيين فى كل العصور، مخترع منهج الكتابة والقراءة "بريل" الذى تحدى الإعاقة التى واجهته وهو فى سن الرابعة .. فتأمل !!

لا تعدو هذه النماذج أن تكون بعض أمثلة لقدرة الإنسان صاحب العزيمة المبدع، لتحدى الإعاقة وتحويلها إلى مواطن قوة . ويظل دور المجتمع قائماً ومهماً فى تهيئة المناخ المناسب الذى يحفز كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحدى كل شكل من أشكال الإعاقة. ونحن فى العالم العربى، بوجه خاص، فى حاجة ماسة لتحقيق توافر هذا المناخ الإيجابي، علماً بأن نسبة الذين يعانون من شكل من أشكال الإعاقة تقدر بحوالي ١٠٪ من إجمالي عدد الأطفال، فى حين أن الذين تتوافر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم ٢٪. هذه النسبة الضئيلة تبرز إلى موقع الصدارة أهمية تضافر الجهود لتنمية وإثراء مناخ إيجابي فعال يُمكِّن أطفالنا ذوي الاحتياجات الخاصة من تحدي الإعاقة.

عُنى المجلس العربي للطفولة والتنمية بأمر الأطفال الذين يعانون من الإعاقة، وأسهم بالتدريب حيناً، وبنشر الأبحاث والدراسات حيناً آخر، لقد تبني المجلس ما يعرف بالبرنامج المنزلى للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين (بورتيج) منذ العام ١٩٩١، وتمكن حتى الآن من عقد دورات تدريبية للزائرات المنزليات (اللاتى يدربن أمهات الأطفال المعاقين) فى كل من جمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية ، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية لبنان، والمملكة الأردنية الهاشمية. ويأتي في طليعة أهدافه ومشروعاته الحالية والمستقبلية المزيد من التعريف والتدريب في هذا المجال فى كل البلدان العربية، وإعداد دليل، وتكوين نواة لبنك معلومات متكامل يحقق توافر المعلومات المتصلة بهذا الموضوع في الدول العربية.

إن الهدف من هذا العدد الخاص من آفاق جديدة إرساء اللبنات الأساسية من المعرفة لمزيد من التكامل بين الوزارات الحكومية المعنية ، وهيئات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، لزيادة كفاءة وفعالية البرنامج والمشروعات الهادفة لإنماء المناخ الإيجابى المطلوب لكل أطفالنا ذوى الاحتياجات الخاصة، تأميناً لحقهم فى حياة معافاة كريمة، وتأصيلاً لعزيمتهم وإسهاماتهم المبدعة .

والله سبحانه من وراء القصد.

د.حسن أبشر الطيب
الأمين العام

نحو تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين

ما بين ٣٥ : ٤٠ مليون مواطن عربي نصفهم من الأطفال تحت سن ١٦ سنة من المعاقين

حققت البلدان العربية إنجازات عديدة خلال العقود الثلاثة الماضية في مواجهة مشكلة الإعاقة، وخاصة في مجال توفير برامج الرعاية والتأهيل. وعلى الرغم من ذلك فإن ضخامة المشكلة تفرض علينا ضرورة مراجعة الوضع الراهن، والنظر فيما تحقق من إنجازات باعتباره نقطة انطلاقنا لتكوين وبناء استراتيجية شاملة تهدف إلى تحديث وتطوير الخدمات والبرامج التى تُقدم إلى هذه الفئة خلال القرن المقبل.

يبدو من المراجعة الموضوعية لمجمل أوضاع المعاقين فى معظم الدول العربية أن هناك قصوراً ملحوظاً فى البرامج و الخدمات التى تُقدم لهم من حيث الكم والكيف، حيث لا تتاح هذه البرامج سوى لنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ٢٪ من مجموع الأطفال المعاقين. كما يوجد نقص حاد فى حجم الكوادر المتخصصة فى هذا المجال، بالإضافة إلى قلة البحوث والمسوح الميدانية اللازمة لبناء قاعدة بيانات أساسية يمكن من خلالها صياغة استراتيجية العمل لمواجهة هذه المشكلة. وعلى الرغم من تفاوت أوجه القصور وتباينها فى المجتمعات العربية، إلا أن هناك صعوبات ومعوقات تواجه الجهود الرامية لتحسين أوضاع هؤلاء الأطفال فى عدد من البلدان العربية، والتى نرى أنها تحتاج إلى إرادة سياسية للتدخل السريع بغرض إحداث التغيير المأمول. من هنا يأتى هدف المجلس العربى للطفولة والتنمية من وراء هذا المشروع الرائد لمساندة الدول العربية كى تتبنى سياسات واستراتيجيات متكاملة للعمل فى برامج التربية الخاصة وتأهيل ودمج المعاقين، حتى لا يشكلوا عبئاً على المجتمع، وهذا هو التكاتف الاجتماعى الذى

يجب أن تشارك فيه مؤسسات المجتمع المدنى كافَّة.

تعريف الإعاقة؟

إن مصطلح الإعاقة يعنى "حالة من القصور أو الخلل فى القدرات الجسمية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعوق الفرد عن تعلم أو أداء بعض الأعمال التى يقوم بها الفرد السليم المشابه له فى السن". وهناك أيضاً تعريف آخر يقصد بالإعاقة كل ضرر يمس فرداً معيناً، وينتج عن اعتلال أو عجز يحد من تأدية دور طبيعى بحسب عوامل السن والجنس، والعوامل الاجتماعية والثقافية، أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة لذلك الفرد.

ومن هنا تصبح الإعاقة هى تلك العلاقة الوظيفية بين المعاق وبيئته. وتحدث عندما يواجه حواجز ثقافية أو اجتماعية أو طبيعية تمنع وصوله إلى مختلف نظم المجتمع المتاحة للمواطن العادى، وعليه فإن الإعاقة تغدو فقدان أو محدودية الفرص لتأدية دور فى الحياة والمجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

وعلى الرغم من تباين أساليب تصنيف الأفراد المعاقين، إلا أن معظمها يتفق على التصنيف الآتي :

- المعاقون جسمياً: كحالات شلل الأطفال أو فقد عضو أو كف البصر أو الصمم.
- المعاقون ذهنياً: مثل التخلف العقلى أو التوحد أو إعاقات الاتصال والتعلم .
- المعاقون اجتماعياً: كحالات انحراف الأحداث أو الجريمة أو السلوك العدوانى أو الأطفال غير الشرعيين.
- وأخيراً حالات متعددو الإعاقة.

الأسباب المؤدية للإعاقة:

وتختلف أسباب الإعاقة نتيجة تفاوت الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومدى ما يوفره كل مجتمع لتحقيق الرفاهية لأفراده؛ حيث هناك عوامل كثيرة تعتبر مسؤولة عن ارتفاع أعداد المعاقين مثل: الحروب وأشكال العنف والدمار المختلفة، والأوبئة والمجاعات ، والفقر، والجهل، وعدم كفاية البرامج الوقائية والخدمات الصحية، وكذلك الحوادث الصناعية والزراعية، والكوارث الطبيعية، وتلوث البيئة، والضغوط العصبية وغيرها من المشاكل النفسية الاجتماعية، والاستعمال المفرط للأدوية، وإساءة استعمال العقاقير والمنبهات، والخطأ فى علاج المصابين أثناء الكوارث وغيرها. بالإضافة إلى ذلك هناك أسباب عديدة أخرى كالوراثة وسوء التغذية، ونقص أو توقف وصول الأكسجين لمخ الجنين أثناء الحمل، أو التعرض للإشعاع أثناء الحمل، أو تناول العقاقير أو المواد المخدرة أو الكحولية أو إصابة الأم ببعض الحميات أثناء الحمل.

تؤكد المراجعة التقييمة لمشكلة الإعاقة فى البلدان العربية غياب التنسيق بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وقصور التشريعات التى تؤمن حقوق واحتياجات المعاق.

الآثار السلبية لمشكلة الإعاقة:

إن مشكلة الإعاقة من المشكلات متعددة الأبعاد فى البلدان العربية، إذ لا تقتصر آثارها على الطفل المعاق بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع، باعتباره طاقة حيوية مفقودة. بل وتختلف هذه الآثار بحسب نوع الإعاقة ودرجتها؛ حيث إن الإعاقة الذهنية أشد وطأة من الإعاقة الجسمية، فكلما اشتدت درجة الإعاقة، زادت معوقات الاندماج الاجتماعي، بالإضافة إلى آثار اقتصادية واجتماعية عديدة مترتبة على الإعاقة.

لذلك لا يمكن لمخططى برامج التنمية المختلفة أن يغفلوا أهمية العمل الجاد والدؤوب لتطوير الخدمات الصحية والتأهيلية للأطفال المعاقين.

تُعرِّف الموسوعة الطبية الإعاقة بأنها "كل عيب صحى أو عقلى يمنع المرء من أن يشارك بحرية فى نواحى النشاط الملائمة لعمره، كما يولد إحساساً لدى المصاب بصعوبة الاندماج فى المجتمع عندما يكبر".

الجهود الدولية لمواجهة المشكلة:

شكلت حقوق الأشخاص المعاقين على مدى فترة طويلة من الزمن، موضع اهتمام متعاظم فى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية. وأسفر هذا الاهتمام عن جهود كثيرة كان أهمها

إقرار الإعلان العالمى بشأن حقوق المعاقين فى العام ١٩٧٥، وإعلان السنة الدولية للمعاقين فى العام ١٩٨١. وكذلك إصدار برنامج العمل العالمي الذى اعتمدته الجمعية العامة فى ديسمبر ١٩٨٢. وقد أتى كل من برنامج العمل العالمي والسنة الدولية للمعاقين بزخم قوى للتقدم فى هذا الميدان. كما اقترح اجتماع الخبراء العالمي فى استوكهولم (العام ١٩٨٧) وضع فلسفة توجيهية لإبراز أولويات العمل، واعتبار الاعتراف بحقوق المعاق أساس تلك الفلسفة . وفى ديسمبر ١٩٩٣ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين. وقدمت المنظمات الدولية المختلفة كاليونيسكو، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية – العديد من البرامج الوقائية وبرامج الرعاية والتدريب والتأهيل.

الواقع العربى :

لقد كانت جهود جامعة الدول العربية موازية للجهود الدولية؛ حيث أصدرت الإعلان العربى للعمل مع المعاقين فى أبريل ١٩٨١. وشكل (إعلان السنة الدولية ١٩٨١) حافزاً لتضاعف الاهتمام بهذه القضية. وشهدت المجتمعات العربية نقلة نوعية فى خدمات المعاقين، حيث بدأت برامج الرعاية والتأهيل فى التزايد على المستوى الحكومى والأهلى مما شجع المنظمات الدولية المهتمة على النزول إلى ميدان العمل العربى فى هذا المجال. وتشير معطيات الواقع إلى وجود تحسن نسبى فى عدد من الدول العربية مقارنة بالعقود الماضية، للتعامل مع المعاقين، وظهر هذا التحسن فى أكثر من مجال. فإلى جانب الاهتمام الواسع بالمؤسسات الصحية والرعاية الأولية، أنشئت دور الرعاية الخاصة بالتدريب والتأهيل، وأعدت البرامج والمشروعات الخاصة لتأهيل المعاقين والمحيطين بهم، وأقيمت المدارس الخاصة،

إن ما تحقق من تقدم وجهود لا ينفى ضرورة وجود استراتيجية شاملة للعمل العربى مع المعاقين.

كما فتحت المدارس أبوابها لاستقبال الأطفال المعاقين فى الدراسة العادية. وفي الإطار نفسه، وسعت العديد من الدول العربية التأهيل العلمي العالي ليشمل الكليات النوعية لذوي الاحتياجات الخاصة، والمعاهد العلمية المتخصصة، كما اتسعت دائرة العمل الأهلى في هذا الاتجاه، وانتشرت مجلات وصحف تهتم بالمعاقين وقضاياهم. غير أن هذه الجهود ظلت فى مجملها تتسم بالجزئية والمحدودية، وغياب التنسيق على المستوى القطري والقومي، مما حدا باللجنة العربية لتنسيق ودعم مؤسسات إعداد العاملين فى برامج تأهيل المعوقين ورعايتهم برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز، إلى إعداد حلقة دراسية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمجلس العربى للطفولة والتنمية، والمركز المصري للتقييم المهنى، فكانت ثمرة هذه الحلقة إعداد التقويم المهني للمعاقين فى الوطن العربى سنة ١٩٩٠ ليصبح دليلاً للمؤسسات العاملة فى هذا المجال.

ولقد تواصل اهتمام المجلس العربى للطفولة والتنمية منذ العام ١٩٩١ لنشر وتعميم البرنامج المنزلي للتدخّل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين المنبثق عن برنامج بورتيج الأمريكى، والمنفذ فى ٩٠ دولة، حيث تم تطبيق البرنامج فى ست دول عربية هي المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العربية السعودية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية. وقد تم إنجاز ١٤ مشروعاً موزعين على مناطق مختلفة فى الدول الست المذكورة.

مشروع تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين:

اتساقاً مع الجهود المبذولة، ورغبة من المجلس العربى للطفولة والتنمية باعتباره أحد مؤسسات العمل العربى الأهلى، وتواصلاً مع أهدافه، يأتى مشروع تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع المعاقين (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ليكون بداية لاستراتيجية جديدة لتحقيق طموحات مأمولة.

إن هذا المشروع من المشروعات المستمرة والطموحة،

حان الوقت لتعزيز الدور الاجتماعى للرأسمال الوطنى

حيث يتجه إلى فئات الأطفال المعاقين والمحيطين بهم، والاختصاصيين، وكذلك الجهات العاملة فى مجالات إعاقة الأطفال. إضافة إلى كونه أول مشروع عربى إقليمى فى هذا المجال؛ إذ يضم أنشطة كبيرة ومؤثرة سوف تنفذ خلال خمس سنوات قابلة للامتداد. وسيكون المجلس العربى للطفولة والتنمية هو حلقة الإشراف والتنسيق لتحقيقها. كما يتم التركيز فى مراحل المشروع الأولى على أكثر الدول احتياجاً وفقاً للمتطلبات التى ستحددها الدراسات الأولية؛ إذ يسعى المشروع إلى تبني استراتيجيات مستحدثة ومتكاملة لمواجهة المشكلة بين الأطفال العرب، وتفعيل برامج الوقاية والرعاية والتربية الخاصة والتدريب والتأهيل، وكذلك التوسع فى تغطية احتياجات فئات الإعاقة المختلفة.

أهمية المشروع:

إدراكاً من المجلس العربي للطفولة والتنمية لدوره المنوط به منذ إنشائه، ومن خلال الرؤية الرائده لصاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس، كانت الاستجابة السريعة والكبيرة لهذا المشروع؛ إذ دلت معطيات الواقع العربى على وجود أوجه قصور كثيرة فى الخدمات المقدمة إلى هذه الفئة من الأطفال. يضاف إلى ذلك غياب التشريعات التى تكفل حقوق الطفل المعاق، وعدم توافر قاعدة معلومات دقيقة تبين حجم المشكلة الفعلى، والنقص الشديد فى الكوادر العاملة، وقصور الوعى الجماهيرى بالمشكلة وحجمها، إضافة إلى المتغيرات الدولية المتسارعة والتى أفرزت تغييرات محلية عديدة، وبروز فئات هامشية مختلفة تنضم إلى فئات المعاقين. ومن زاوية أخرى فإننا نعيش حداثة تجربة العمل الأهلى فى الدول العربية، مما حدا بالمجلس لتبني هذا المشروع الطموح حيث يسعى من خلاله إلى:

- إنشاء قاعدة معلومات عن واقع الإعاقة فى البلدان العربية.
- مراجعة وتقييم البرامج الحالية، ووضع بدائل عديدة بحيث يمكن تعميمها على الدول العربية وفقاً لاحتياجاتها وخططها الحالية.

■ المساهمة الفعالة فى صياغة استراتيجية عربية (٢٠٠٠-٢٠١٠) للعمل مع المعاقين.

■ تدعيم نشاط المنظمات غير الحكومية والمؤسسات البحثية فى مجال الإعاقة.

■ التوسع فى إعداد وتدريب الكوادر العاملة فى هذا المجال من حيث الكم والكيف.

■ إدخال البرامج المعتمدة على التأهيل المجتمعى مثل (CBR) وعلى الأطفال أنفسهم مثل (من طفل لطفل)، وغيرها من البرامج التى تستهدف دمج المعاق فى المجتمع.

■ تأسيس قنوات للبحث والاتصال فى مجال الإعاقة، وتقديم الدعم والمشورة للبلدان العربية فى هذه المجالات وفق احتياجاتها.

ويسعى المجلس إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال تطوير التنسيق مع المؤسسات الرسمية المعنية بالتخطيط التنموى والتأهيل والمشاركة للأطفال المعاقين وتنميتهم، واتخاذ مشروعات مشتركة ومؤثرة معاً. إضافة إلى تعزيز الاتصال بالمنظمات الأهلية المعنية، وإشراك مؤسسات المجتمع المدنى فى تنفيذ المشاريع التنموية المختلفة، وإشراك البيئة المحلية فى قيادة أنشطة المشروع وبرامجه الوقائية والعلاجية والتأهيلية للأطفال المعاقين، والسعى إلى توظيف وسائل الاتصال كافة للتوعية بحجم المشكلة وأهمية مواجهتها.

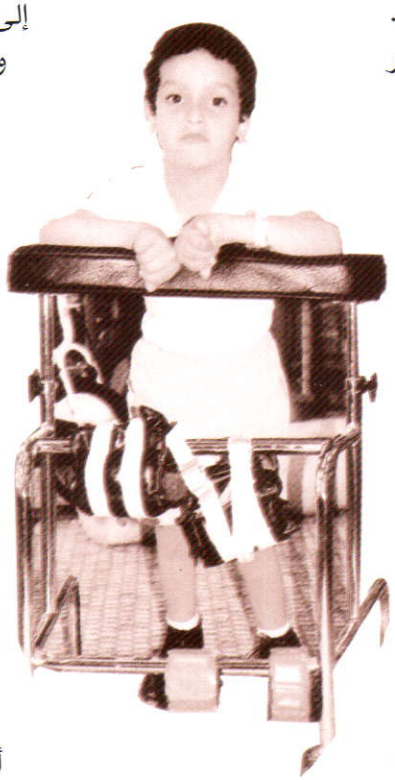

لمن يتوجه المشروع؟

إن أفكار المشروع التى يتبناها المجلس العربى للطفولة والتنمية نتاج رؤية متكاملة لمشكلة تؤرق مجتمعاتنا، وتقف عائقاً أمام جهود التنمية المبذولة، وتهدر مستقبل أطفالنا الذين يمثلون الغد الأفضل، والأمر يستوجب التحرك السريع لإنقاذ أطفالنا ووقايتهم ورعايتهم. ولذا يتوجه المجلس بهذا المشروع إلى:

■ الحكومات العربية.

■ المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة والمعاقين.

■ المؤسسات والجمعيات الأهلية بالأقطار العربية التى ترعى الطفولة وتسعى إلى حمايتها.
■ المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بتحقيق أهداف هذا المشروع.

أنشطة المشروع خلال العام ٢٠٠٠

■ عقد مؤتمر إقليمي عربي لوضع استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الأطفال المعاقين خلال العقد الأول من الألفية الثالثة.
■ تقييم مستوى تنفيذ مشروع التدخل الأسري لتأهيل أمهات الأطفال المعاقين، وعقد دورات تتبعية لتدريب مدربات.
■ عقد دورات تدريبية (تأسيسية) لمشروع التدخل الأسري في كل من الأردن وقطر والمغرب.
■ إعداد كتاب إرشادي تدريبي عن الإعاقات الذهنية المختلفة.
■ إعداد دليل عن الإعاقات ومؤسسات تأهيل ورعاية الأطفال المعاقين في الوطن العربي.

الجهات المشاركة في المشروع:

يُؤكد المجلس بشكل دائم علي أهمية المشاركة في أي عمل اجتماعي تنموي، ومن هنا يتركز دوره في الإشراف والتنسيق والاتصال والمساهمة المادية والفنية من أجل تحقيق أهداف المشروع. ومن هنا يسعى المجلس إلى التعاون بشكل رئيسي مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (الأجفند) ومع جهات دولية وإقليمية في الوطن العربي مثل: منظمة الصحة العالمية (WHO)- المركز الإقليمي في الإسكندرية، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (UNICEF) المكتب الإقليمي عمان، والمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في بيروت، ومكتب منظمة العمل العربية بالقاهرة، ومنظمة اليونيسكو (UNESCO) بيروت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس، كما يتعاون مع المنظمة العربية للمعاقين، وغيرها من المنظمات المعنية بالقضايا والخدمات المقدمة للمعاقين. وغني عن القول إن المجلس العربي للطفولة والتنمية يثمن الدور الكبير الذي يمكن أن تقدمه وتنهض به المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في الوطن العربي.

الجهات العاملة في مجال الإعاقة

أولاً: هيئات مرجعية تتعامل مع الإعاقة :

منظمات الأمم المتحدة (مكاتب إقليمية في المنطقة العربية):

– منظمة اليونيسيف	عمان / الأردن
– منظمة الصحة العالمية	الإسكندرية / مصر
– منظمة اليونيسكو	بيروت / لبنان
– منظمة العمل الدولية	بيروت / لبنان

منظمات إقليمية:

– جامعة الدول العربية (إدارة التنمية الاجتماعية) – القاهرة
– برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية – الرياض.
– منظمة العمل العربية – القاهرة.
– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس
– مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي – المنامة.
– المنظمة العربية للأسرة – تونس.
– مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل –الرياض

ثانياً: اتحادات وهيئات ومراكز عربية خاصة بالإعاقة:

– المنظمة العربية للمعاقين – بيروت / لبنان.

تبنى المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع، المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ يناير ٢٠٠٠م، مشروع التعليم الجامع، والذي يعني مشاركة الدارسين ذوي العاهات والأشخاص المصنفين باعتبارهم ذوي "احتياجات تعليمية خاصة"، في نظام التعليم السائد. بيد أن مفهوم التعليم الجامع لا يتعلق بالدارسين ذوي العاهات فحسب؛ بل يتعلق أيضاً بإزالة العقبات المانعة من التعلُّم والمشاركة، والتي يواجهها جميع الدارسين المعرضين للاستبعاد من المشاركة في التعليم.

- مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية - الشارقة- الإمارات.
- الاتحاد العربي لرعاية المعوقين - القاهرة - مصر.
- الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم - دمشق - سوريا.
- الرابطة الدولية للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة - لبنان.
- الجمعية العربية للتربية والتأهيل - الرياض.
- الجمعية الخليجية للإعاقة - البحرين.
- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية - الكويت.
- ورشة الموارد العربية - قبرص.
- مركز خدمات التنمية - القاهرة.

ثالثاً: الدول العربية التي توجد فيها لجان عليا للمعاقين هي:

الأردن: المجلس الوطني لرعاية المعاقين.
الإمارات: اللجنة الوطنية العليا لرعاية المعاقين.
البحرين: اللجنة الوطنية للمعاقين.
تونس: المجلس الوطني للمعاقين.
السعودية: لجنة وطنية عليا - لجنة تنسيق خدمات المعاقين.
سوريا: لجنة وطنية لرعاية المعاقين.
عمان: لجنة عليا لرعاية المعاقين.
فلسطين: اللجنة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة.
قطر: اللجنة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة.
الكويت: المجلس الأعلى لشئون المعاقين.
لبنان: لجنة عليا لرعاية المعاقين.
ليبيا: اللجنة العليا لرعاية المعاقين.
المغرب: المندوبية السامية للأشخاص المعاقين - اللجنة الوطنية لبرنامج التأهيل المجتمعي.
مصر: المجلس الأعلى للتأهيل.
اليمن: اللجنة العليا لرعاية المعاقين.

إن الفجوة الواسعة بين الخدمات المطلوبة للمعاقين وتلك التي تقدم لهم، تمثل مشكلة محيرة، فمنذ سنوات عدَّة كان الاعتماد على الأسلوب المرتكز علي المؤسسات هو السائد، إلا أنه وجد استحالة في تلبية هذه الخدمات لكل الاحتياجات كما أن التأهيل الذي يقدم في المؤسسات لا يشرك المجتمعات المحلية التي يعيش فيها المعاقون. ولكي يكون التأهيل ناجحاً لا بد أن تعترف المجتمعات المحلية بأن المعاقين لهم الحقوق نفسها التي يتمتع بها غيرهم من البشر، وأن توافق على ذلك. وقد يقتضي ذلك تغييراً ذا شأن في موقف أعضاء المجتمع المحلي. ولقد تبين أن أعظم السبل فعالية في إحداث تغيير في هذا الموقف هو أن يتولى أعضاء المجتمع أنفسهم مهمة التأهيل.

التأهيل المرتكز على المجتمع
Community-Based Rehabillitation (CBR)

يستخدم هذا المصطلح في الأوضاع التي تكون فيها الموارد المخصصة للتأهيل متاحة في المجتمع المحلي. فتنتقل المعرفة بأنواع العجز ومهارات التأهيل، على نطاق واسع، إلي المعوقين وأسرهم وأعضاء المجتمع المحلي. كما أن المجتمع المحلي يشترك في تخطيط البرنامج، واتخاذ القرارات الخاصة به وتقييمه. ولعلنا نسمي ذلك "التأهيل الديموقراطي".

ويتضمن التأهيل المرتكز على المجتمع أيضاً خدمات الإحالة إلي مستوي المنطقة ومستوي المحافظة والمستوي الوطني، فيقدم موظفو التأهيل في هذه المستويات التقييمات المبنية على المهارة وخطط التأهيل للمعوقين ذوي المشاكل المعقدة التي لا يمكن حلها على مستوي المجتمع المحلي. ويشترك هؤلاء الموظفون أيضاً في تدريب الموظفين من جميع المستويات والإشراف عليهم.

ولتقديم الخدمات الضرورية، يتطلب التأهيل المرتكز على المجتمع أسلوباً منسقاً بين قطاعات متعددة. فهو يتطلب تعاوناً وثيقاً بين جميع الوزارات المعنية بالتأهيل، وتخطيطاً مشتركاً علي المستوي الإقليمي ومستوي المنطقة والمستوى المحلي.

المجلات العربية الخاصة بالإعاقة

١- مجلة «المنال» :
شهرية متخصصة تُعني بشؤون ذوي الحاجات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي، تصدرها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- العنوان: ص.ب.٥٧٩٦، الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

٢- أصداء المعاقين:
مجلة فصلية متخصصة بشؤون الإعاقة تصدرها الجمعية الوطنية لحقوق المعاق في لبنان.
- العنوان:مركز توفيق طبارة - الطابق السابع
ص.ب. ٥١٥٧-١١٣- حمرا - بيروت-الجمهورية اللبنانية.

٣- مجلة الحياة:
دورية متخصصة تصدر عن المركز الاجتماعي - الدوحة- قطر
- العنوان: مجلة الحياة - المركز الثقافي الاجتماعي للمعاقين. ص.ب. ٢٣٦٦٦، الدوحة - دولة قطر.

٤- مجلة «عالم الإعاقة» :
شهرية، (مؤقتاً كل شهرين)، تصدر بالتعاون مع برنامج الإعاقة والتأهيل بالمركز الوطني للدراسات الاستراتيجية (دار الاستشارات الطبية التأهيلية) والمركز المشترك في الرياض - السعودية.
- العنوان: ص.ب. ٩١٤٠٩، الرياض - ١١٦٣٣
المملكة العربية السعودية.

٥- النشرة الدورية (الحياة الطبيعية حق للمعوق)
نشرة دورية تصدر عن اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين - جمهورية مصر العربية.
- العنوان: ٣٢ شارع صبري أبو علم - القاهرة
الرقم البريدي:١١١٢١ القاهرة -جمهورية مصر العربية.

٦- مجلة «المعوقون» :
نشرة دورية تصدرها الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين.
- العنوان: الكويت - ص. ب. ٦٨٣٢
الرمز البريدي: ٣٢٠٤٣ - دولة الكويت.

٧- الإرادة:
مجلة فصلية تصدرها جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركيا.
- العنوان: ص. ب. ١٨٦٦ - صنعاء - الجمهورية اليمنية.

٨- الخطوة:
مجلة دورية تصدرها جمعية الأطفال المعوقين.
- العنوان ص.ب. ٨٥٥٧ -١١٤٩٢، الرياض المملكة العربية السعودية.

٩- شؤون المعاقين:
مجلة فصلية تصدر عن النادي الوطني لرعاية المعاقين حركياً.
- العنوان: ص.ب. ٤٨٢ الزرقاء - الأردن

١٠ - نشرة العطاء :
تصدر عن إدارة مدارس التربية الخاصة بالكويت
- العنوان ص.ب. ٤٤٠٠٦ حوالي - الرمز البريدي ٣٢٠٥٥، دولة الكويت.

١١- مجلة علموني:
وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية - اليمن، برنامج التأهيل في إطار المجتمع للأطفال ذوي الإعاقة.
- العنوان: ص.ب. ٦٠، صنعاء - الجمهورية اليمنية.

١٢- نشرة الصدى:
نشرة غير دورية تصدر عن المنبر العربي للرعاية الصحية البيئية والتأهيل في إطار المجتمع - جمعية التنمية الصحية والبيئة.
- العنوان: ١٧ ش بيروت، شقة ٥٠٥ - مصر الجديدة - القاهرة.

١٣- نشرة الاتصال :
نشرة نصف سنوية، تصدر عن المندوبية السامية للأشخاص المعاقين، في المملكة المغربية.
- العنوان: ٣١ شارع الأبطال - أكدال -ص.ب. ٨١٠١ - الرباط.

كما أن هناك مجلات ونشرات أخري مثل:
- نشرة المرشد، تصدر عن الجمعية اللبنانية للتنمية والتأهيل، لبنان.
- المجلة السعودية للإعاقة والتأهيل تصدر عن مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل (المملكة العربية السعودية).
- مجلة المنى، نشرة دورية تصدر عن المركز الوطني للتنمية والتأهيل، لبنان.
- مجلة الإرادة، تصدر عن الوادية المغربية للمعاقين.
- مجلة راشد (الإمارات العربية المتحدة).

حقوق الطفل المعاق

المادة ٢٣:

١- تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعاق ذهنياً أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده علي النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

٢- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعاق في التمتع برعاية خاصة، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسؤولين عن رعايته، رهناً بتوافر الموارد، تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

٣- إدراكاً للاحتياجات الخاصة للطفل المعاق، توفر المساعدة المقدمة - وفقاً للفقرة (٢) من هذه المادة- مجاناً، كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل. وينبغي أن تهدف إلي ضمان إمكانية حصول الطفل المعاق فعلاً على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية، وتلقيه ذلك بصورة تؤدي إلي تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، علي أكمل وجه ممكن.

اتفاقية حقوق الطفل

الراغبون من المنظمات والمؤسسات المهتمة بقضايا الطفولة، في الحصول علي نشرة «آفاق جديدة» يرجى إرسال البيانات التالية

الجمعية / الهيئة / المؤسسة: .....

العنوان: .....

هاتف: ..... فاكس: .....